

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة النجم (2) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.
تفسير سورة النجم الدرس الثاني الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

المجاهد في قوله ولقد رأه نزلة اخرى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته مرتين وكذا قال وكذا قال قتاده
الربيع ابن انس وغيرهم. وغيرهم. وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى - 00:00:25

قد تقدم في احاديث الاسراء انه انه غشيتها الملائكة مثل الغربان وغشيتها نور الرب وغشيتها الوان وغشيتها الوان ماء
وغشيتها الوان ما ادرى ما هي ؟ الوان وغشيتها الوان ما ادرى ما هي وقال الامام احمد حدثنا ما لك بن مغول ؟ قال حدثنا الزبير ابن - 00:00:44

عن طلحة عن مرة عن عبد الله وابن مسعود قال لما انسى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى الى المنتهي وهي
في السماء السابعة اليها اليها ينتهي ما ما يعرج به. ينتهي. اليها اليها ينتهي ما ما يعرج به - 00:01:07
من الارض فيقبض منها واليها فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها واليها ينتهي ما ما واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها
فيقبض منها. اذ يغشى السدرة ما يغشى - 00:01:28

قال فراش من ذهب وقال واعطي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثا. اللهم صلي وسلم اعطي اعطي الصلوات اعطي الصلوات
الخمس اخواتهم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المفحمات - 00:01:45

انفرد به مسلم وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع عن ابى العالية عن ابى هريرة او غيره شک ابو جعفر قال لما اسلى برسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى الى السدرة فقيل له ان هذه ان هذه السدرة ان هذه السدرة فغشيتها نور - 00:02:02
قال لا وغشيتها الملائكة مثل الغربان حين يقعن على الشجر قال فكلمه عند ذلك فقال له سل وقال ابن ابى نجيج عن مجاهد اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدر لؤلؤا وياقوتا وزبرجا - 00:02:22

فرأه محمد صلى الله عليه وسلم ورأى ربه بقلبه. وقال ابن زيد قيل يا رسول الله اي شيء اى شيء رأيته اي شيء رأيت يغشى تلك
السدرة قال رأيت يغشاها فراش من ذهب ورأيت على كل ورقة من ورقها - 00:02:38

فراش فراش. نعم. ورأيت اغشاها فراش من ذهب ورأيت على كل ورقة من ورقها ملكان ملكان قائمان يسبح الله عز وجل وقوله تعالى
ما زاغ البصر وما طفى. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ذهب يمينا ولا شمالا. وما طفى ما جاوز ما - 00:02:57
ما امر به وهذه صفة عظيمة في الثبات والطاعة وهذه صفة عظيمة في الثبات والطاعة مم. ما زاغ البصر وما طفى. قال ابن عباس
رضي الله عنهما ما ذهب يمينا ولا شمالا. وما طفى ما جاوز ما امر به - 00:03:17

نعم وهذه صفة عظيمة في الثبات والطاعة فانما فانه ما ما فعل الا ما امر به وما سأله فوق ما اعطي ولا سأله فوق ما اعطي وما
احسن ما قال الناظم رأى رأى جنة المأوى وما فوقها ولو رأى غيره ما قد رأه لته - 00:03:37

وقوله تعالى لقد رأى من ايات ربها الكبرى كقوله لنريا لنريا من اياتنا الكبرى اي الدالة على قدرتنا وعظمتنا وبهاتين الايتين

استدل من ذهب من اهل السنة ان الرؤية تلك الليلة لم تقع لانه قال لقد رأى من ايات ربه - [00:03:59](#)

ولو كان ولو كان رأى ربه لخبر بذلك. ولقال ذلك للناس وقد تقدم تقرير ذلك في سورة سبحان وقال وقد قال الامام احمد اليسري يعني سورة الاسراء. نعم وقد قال الامام احمد حدثنا ابو النذر قال حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد ابن ابي قيس عن اسحاق عن اسحاق عن اسحاق بن ابي - [00:04:19](#)

كهتله نعم قال محمد اظنه عن ابن مسعود انه قال ان موسى لم يرى جبريل جبريل في صورته الا مرتين اما مرتان فانه سأله ان ان يريه نفسه في صورته فاراه صورته صورته - [00:04:43](#)

فسد الافق وما واما الاخرى فانه صعد معه حين صعد به حين صعد به وقوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فلما اخبر جبريل ربه عز وجل عاد في صورته وسجد. فقوله ولقد رأه نزلة - [00:05:01](#)

اخري عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات ربه الكبيرة. قال جبريل عليه السلام هكذا قال خلق جبريل عليه السلام هكذا رواه الامام احمد وهو غريب - [00:05:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده لا شريك له وشهاده ان موسى عبد الله ورسوله هو خاتم الانبياء وخاتم المرسلين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:05:39](#)

اما بعد فهذا بيان بعض ما اشتمل عليه قوله جل وعلا في اول هذه السورة اوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فتمارونه على ما يرى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى اذ يا - [00:05:58](#)

السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات ربه الكبيرة قوله جل وعلا اذ يغشى السدرة ما يغشى هذا ظرف لما تقدم يعني ولقد رأه نزلة اخرى اذ يغشى السدرة ما يغشى - [00:06:25](#)

يعني حين غشى السدرة ما يغشى وهذا الغشيان للسدرة وصف ملازم لها قوله حين غشى السدرة ما يغشاها من الانوار والملائكة الى اخر ذلك هو ظرف للرؤيا وكذلك هو وصف ملازم للسدرة - [00:06:51](#)

السدرة سدرة المنتهي دائمًا يغشاها مما خلقه الله جل وعلا فيها ولها وقوله سبحانه هنا اذ يغشى السدرة ما يغشى ما يغشى هذه فيها اولا الابهام وثانيا فيها - [00:07:16](#)

العموم لان كلمة ما هذه اسم موصول وهي من ادوات العموم ويعني كأنه قال اذ يغشى السدرة الذي يغشاها وصلة الموصول كما هو معلوم محلولة لانها هي الظمير المتصل لان القاعدة ان - [00:07:39](#)

الظمير المتصل بالفعل المضارع الذي يعود على الاسم الموصول فانه يحذف كثيرا كما قال ابن مالك رحمة الله في الالفية والحدف عندهم يعني في باب الاسم الموصول والحدف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصرق - [00:08:05](#)

فالعائد على الاسم الموصول اذا كان متتصبا ومتصلًا فانه يحذف كثيرا كقوله هنا اذ يغشى السدرة ما يغشى اصل الكلام اذ يغشى السدرة ما يغشاها هذا نأخذ من معنى ما اذ انها اسم موصول - [00:08:27](#)

فاذًا ان دل الاسم الموصول على العموم على عموم ما يغشاها دون تخصيص لبعض ما يغشاها فاذًا يدل هذا على ان ما ذكره الحافظ بن كثير هنا انما هو تمثيل - [00:08:49](#)

يعني ذكر بعض ما يغشاها وليس هذا على سبيل الحصر فغشيان الملائكة بسدرة المنتهي وكونهم عليها يقعون على اوراقها كالغربان على الشجر هذا بعض ما يغشاها وهذه الانوار العظيمة التي رأها النبي عليه الصلاة والسلام والالوان الغريبة التي لا يحسن عليه الصلاة والسلام حكايتها - [00:09:06](#)

بغرابتها وتداخلها كونها لانقة بسدرة المنتهي ايضا هذا مما يغشاها وهكذا في اشياء اخرى الفائدة الثانية ان الابهام في قوله ما يغشاها هذا يدل على عظم ما يغشى وعلى ان وصفه - [00:09:33](#)

للبشر لا يمكن او يطول وصفه لان من من قاعدة العرب في كلامها انه اذا كان شيء يطول وصفه يستحاط عنه بالابهام بباء اما تقول مثلا في حادثة كذا او يوم وقع - [00:09:58](#)

غزو ال فلان على ال فلان والتي حصل فيها ما حصل والتي كان فيها ما كان يعني تغنى هذه الكلمة المهمة بما عن ما يوصف بطول وصفه او لتعداد وصفه - 00:10:20

فكأنه اعرض عن تفصيل الوصف بانه كثير فمثلها لا يدل على عظمة الموصوف وعلى جلالته وعلى انه لا يحيط به الوصف وهذا في الواقع هو حال سدرا المنتهي فانها عظيمة جدا بين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:39

في السنة بعض اوصافها كقوله ان اوراقها اذان الفيلة وهنا اذ يغشى السدرا ما يغشى الى اخر ذلك وقوله جل وعلا ما زاغ البصر وما طغى هذا نفي ان يكون - 00:11:03

بصرب النبي عليه الصلاة والسلام ساغ او طاء ولا شك ان في هذا اعظم تزكية النبي عليه الصلاة والسلام لان ذلك المقام العظيم فوق السماوات السبع ورؤبة تلك الاشياء العظيمة - 00:11:23

وما في السماء منذ عرج به الى ان انتهى الى سدرا المنتهي عليه الصلاة والسلام هذه الاشياء العظيمة توجب للانسان العادي ان ينظر وان يلتفت يمينا وشمالا وان يتعدى حتى - 00:11:43

يكون على معرفة او على نظر فهو عليه الصلاة والسلام لم يلتفت يمينا ولا شمالا ما زاغ بصره بمعنى لم يلتفت يمنة ولا يسرة بشيء لم يؤذن له فيه ولا طغى لم يتجاوز الحد فيما اذن له فيه ايضا - 00:12:01

فهو عليه الصلاة والسلام في ذلك المقام العظيم قام المراجح لم يزغ بصره ولم يطع وهذا التنزيه له عليه الصلاة والسلام وهذا وهذه التزكية تدل على عظم مقامه في السماء - 00:12:22

فكيف يكون اذا مقامه في الارض التي هي بالنسبة الى ما رعاه عليه الصلاة والسلام في السماء فلا شيء هذا يرد به على المشركين على الذين يكذبونه عليه الصلاة والسلام - 00:12:39

او يدعون انه لم يسر به او لم يعرج به او لم يأتي بالرسالة من عند الله جل وعلا وقوله سبحانه لقد رأى من ايات ربه الكبرى اللام في قوله لقد هي الواقعه في جواب القسم - 00:12:59

وهي التي يسميتها العلماء الموطئة للقسم يعني الدالة على قسم ممحظ اصل كلام والله لقد رأى من ايات ربه الكبرى لان تحقيق الكلام يأتي بقد فاذا كان مقسما عليه قيل لقد - 00:13:19

فاصل الكلام والله لقد رأى من ايات ربه الكبرى قوله قد رأى من ايات ربه الكبرى كما ذكر الحافظ بن كثير مما استدل به على ان رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لله - 00:13:40

لو على لم تحصل لانه رأى واقسم على ذلك انه رأى من ايات ربه وايات الله جل وعلا هي المخلوقة واما الله سبحانه عم الرب جل وعلا فان مفهوم الكلام هنا انه لم تحصل رؤية له وهذا هو الموافق لما جاء في السنة - 00:13:57

انه عليه الصلاة والسلام قال رأيت نورا قال نور انا اراه يعني انه لم ير ربه جل وعلا بعيني رأسي عليه الصلاة والسلام وقوله من ايات ربه الكبرى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:14:20

كما ذكر كقوله جل وعلا لنريه من اياتنا فهو جل وعلا تقدس وتعاظم اعطي الانبياء ايات وهذا الاعطاء اما ان يكون لانفسهم تقوية ايمانهم ويقينهم وطمأنيتهم بالحق الذي جاءهم واما ان يكون لغيرهم. والنبي عليه الصلاة والسلام اعطي هذا وهذا - 00:14:46

فقرى ايات لتكون حجة عليه عليه الصلاة والسلام فرآها ولم يرها غيره عليه الصلاة والسلام من امته مما حصل في السماء المراجح وكذلك مما يحصل في الارض مما لا يراه غيرك من امور الغيب التي يطلع عليها - 00:15:20

عليه الصلاة والسلام كذلك من كشف الجنة له. وكشف النار له كذلك من رؤية الجن الشياطين على هيئتهم والملائكة الى اخر ذلك بامور الغيب ربما كشفت له عليه الصلاة والسلام كما قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:15:44

ويشمل ذلك الغيبيات المرئية والغيبيات المعلومة وايضا استدل بهذه الاية وهي قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى على ان ايات الله جل وعلا منقسمة الى ايات كبرى والى ايات صغرى - 00:16:07

وان الانبياء يعطون من الايات الكبرى والآيات الصغرى ما يكون دليلا على صدق نبوتهم وصدق رسالتهم وان ما جاءوا به حق كرامات الاولىء لا تبلغوا الايات الكبرى التي اعطيها الانبياء والمرسل واعطيها المرسلون - [00:16:29](#)

وانما قد تبلغ بعض الايات الصغرى في ذلك فايات الله جل وعلا كبرى وصغرى وهذا فيه دليل لاهل السنة والجماعة بان ايات الانبياء والمرسلين لا يمكن ان تصل اليها كرامات الاولىء [00:17:02](#)

خلافا بالاشارة وامثالهم. من قالوا ان ايات الانبياء كرامات الاولىء تكون بمرتبة واحدة من حيث الواقع الاشياء الاية التي لا يكون مثلها شائعا او لا يكون مثلها عacula فهذه هي الايات الكبرى - [00:17:28](#)

مثل انشقاق القمر قرآن المهراج وامثال ذلك والآيات الصغرى هي التي قد تحصل من الخوارق مثل نبوع الماء من بين اصابعه عليه الصلاة والسلام مثل تحرك الشجر له عليه الصلاة والسلام او - [00:17:55](#)

المعروفتها في نفس الدابة او اشبهه ذلك لان مثل هذه الاشياء حصلت للاولياء والآولياء في كراماتهم لا يحصل لهم ما يساوي الايات الكبرى وقد يحصل لهم شيء من الايات الصغرى. ودلائل النبوة - [00:18:18](#)

بالاصالة في الايات الكبرى والآيات الصغرى مساعدة ومتمنعة كالشواهد للايات الكبرى والآيات الكبرى قليلة والآيات الصغرى كثيرة وهذه كلها تجدها الكلام على كرامات الاولىء ودلائل النبوة في مواضعها من كتب ولا ائمة - [00:18:41](#)

لا الكبرى هذى الكبرى تأنيث التأنيث الاكبر الاكبر هذا مذكر والكبرى هي المهندس المؤنث هنا راجعوا للايات فالآية كبرى والآيات كبرى يعني للفظها كما ان المفرد يقال هذه هذا - [00:19:08](#)

شيء مثلا هذا البناء اكبر وهذه الابنية اكبر رجوع اكبر كبرى ليس في لفظها ما يدل على الوحدة او على الجانب. في السياق هو الذي يحدده وهنا في قوله اياته لقد رأى من ايات ربه الكبرى - [00:19:40](#)

لقد رأى الكبرى من ايات ربه هذا يحتمل ان يكون المراد اية واحدة وايات من حيث اللفظ لقد رأى الاية الكبرى من ايات ربه او لقد رأى الايات الكبرى من ايات ربه - [00:20:01](#)

قد تكون هذه وقد تكون هذه. والحاصل انه عليه الصلاة والسلام رأى عدة هيئات لم يرى اية واحدة رأى ايات كثيرة والآية هي الدالة يعني الامر او الحالة او الشيء الدال - [00:20:21](#)

على المراد منه دالة واضحة بينة لا التباس بها يقال هذا الشيء عنوان كذا. اذا كان دالا عليه ان قد يكون فيه اشتباه وهذا الشيء دليل اذا كان دالا عليه ولو فيه اشتباه - [00:20:39](#)

لكن لا يقال اية حتى تكون دالة بوضوح وعدم اشتباه على المراد. ولذلك سمي سمي معجزات الانبياء ايات ابو ابراهيم ايات لانها دالة دالة واضحة على المراد وايات القرآن سمي ايات لذلك - [00:20:58](#)

وهكذا ايات غيره من كتب الله جل وعلا الاية هذه حيث انها لا تتشبه مع غيرها ما يدل دالة واضحة على المراد نعم قال الله تعالى افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى؟ لا نقل فجأة عند هذا احسن - [00:21:17](#)

الحموية الحمد لله والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين احمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال ابن كثير رحمة الله تعالى في قوله تعالى - [00:21:41](#)

افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى؟ الکم الذکر وله الانثی؟ تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباؤکم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم - [00:22:08](#)

الهدى ام للانسان ما تمنى فللها الاخرة والآولى وکم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى يقول تعالى مقرئا للمشركين في عبادتهم الاصنام والانداد والاواثن واتخاذهم لها البيوت واتخاذهم لها البيوت مضاهة للكعبة التي بناها خليل - [00:22:26](#)

الرحمن عليه السلام افرأيتم اللات وكانت اللات صخرة صخرة بيضاء منقوشة وعليها بيت بالطائف له استار له استار وسدنة وحوله غناء معظم عند اهل الطائف وهم ثقيف ومن تابعها يفتخرن بها على من اذاهم من احياء العرب بعد قريش - [00:22:48](#)

قال ابن جرير وكأنوا قد اشتقو اسمها من اسم الله فقالوا اللات يعنون مؤنث مؤنثة من منه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وحكي عن ابن عباس - [00:23:09](#)

ومجاهد والربيع بن انس انهم قرأوا اللات بتشديد التاء اللات بتشديد التاء كان رجل بانه كان رجل وابن ابراهيم ابو الاشهب قال حدثنا والعز قالوا كان الناس رجلا يلد السوق سوق الحاج - [00:23:25](#)

قال ابن جرير وكذا العزيز من العزيز واستار بخلة الله يستر يا رب ليسوا كما قال ابو سفيان يوم احد لنا العزيز ولا عزي لكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم صلي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم - [00:23:57](#)

روى البخاري من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال واللات واللات والعزي فليقل لا الله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق - [00:24:18](#)

فهذا محمول على من سبق لسانه في ذلك ولو كانت السنتهم قد اعتادته في زمان الجاهلية. كما قال النسائي اخبرنا فاخبرنا احمد بن بكار قال حدثنا عبد الحميد بن محمد - [00:24:38](#)

قال حدثنا مخرج قال ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وانفت عن شمالك ثلاثة وتعود بالله من الشيطان الرجيم ثم لا تعود - [00:24:58](#)

واما بنات فكانت في الفيلم فكانت بالمشن فكانت بالمشن. المشن من قديم نعم كانت بالمشن عند القديد بين مكة والمدينة وكانت خزاعة والاووس والخزرج في جاهليتها يعظمنها ويهلون منها للحج الى الكهف. روى البخاري - [00:25:13](#)

عن عائشة نحوه وقد كانت العرب وغيرها طواغيت اخر تعظمها العرب كتعظيم الكعبة كتعظيم الكعبة غير هذه الثلاث التي نص عليها في كتابه العزيز. وانما اخرج هذا بالذكر لأنها - [00:25:32](#)

او من غيرها مفردة وانما افرد هذه بالذكر لأنها اشهر من غيرها قال ابن اسحاق في السير وقد كانت العرب اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لا سد له - [00:25:47](#)

لها سدلة وحجاب حجة لها سدلة وحجاب وتهدي لها كما تهدي للكعبة وتهدي وتهدي وتهدي وتعني العرب. نعم. وتهدي لها كما تهدي للكعبة وتطوف بها كطوفها بها وتنحره عندها وهي وهي تعرف تنحر. وتنحر عندها. يعني العرب. نعم - [00:26:05](#)

وهي تعرف فضل الكعبة عليها لأنها كانت قد عرفت ان ابيها انها كانت قد عرفت ان بيت ابراهيم عليه السلام ومسجده وكانت لقرىش ولبني كنانة العزي بخلة وكانت سدلتها وحجابها بني بنى شيبان بن سليم خلفاء بني هاشم قلت بعث - [00:26:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدمها وجعل يقول يا يا عزة كفرانك يا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك وقال النسائي اخبرنا علي ابن المنذر اخبرنا ابن فضيل حدثنا الوليد ابن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:52](#)

بعث خالد ابن الوليد الى نخلة وكانت بعزل وكانت بها العزة فاتاها خالد وكانت عليه وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدمها سمرت وكانت على ثلاث على ثلاث سمرات فقطع فقطع السمر - [00:27:12](#)

السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امنع امنع فيه الحيل - [00:27:31](#)

وهم يقولون يا عزة يا عزة فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها اظنها الجبل امعنوا في الجبل ايش عندك الحيل ام عنه في الجبل؟ في الجبل ايه وهم يقولون يا عزة يا عزة فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحفين التراب على رأسها - [00:27:49](#)

فغمسمها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبره فقال تلك العزة قال ابن اسحاق وكانت اللات لثقيف بالطائفة سجنتها وحجابها بني معتب قلت وقد بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة ابن شعبة وابا سفيان - [00:28:11](#)

صخر بن حرب فهمها وجعل مكانها مسجدا بالطائف. قال ابن اسحاق وكانت منة للاوس والخزرج ومن دان بدينه من اهل يثرب على ساحل البحر من ناحية من ناحية المسلح مشى من ناحية المسلح - [00:28:31](#)

بقدید فبعث رسول الله صلی الله علیہ وسلم ابی سفیان صخر بن حرب فهمها ویقال ویقال علی ابی طالب. قال وكانت ذو الخلقة لدوس. ذو الخلقة. ذو الخلقة لدوس لدوس - [00:28:47](#)

خلاص. دول خلصة. نعم. فتحتین بدوس وخت عن وبدیله. ومن کان ببلادهم من العرب کلم جریر بن عبدالله البجلي فهمه قالوا وكانت قالوا وكانت قنس لطی ومن یلیها بجبل طیر بین سلمی واجا وكانت قدس. لكم کذا - [00:29:07](#)

الف الله یستر وكانت قیس لطیر ومن یلیها بجبل طیر بین سلمی واجا. قال ابن هشام فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلی واحد منکم یراجعها. نعم. قال ابن هشام فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم بعث بعث اليه - [00:29:31](#)

ابن ابی طالب فهمه واصطفی منه سیفین الرسوب والمحرم فاف له ایاهم رسل الله صلی الله علیہ وسلم. فهم النسخ الی یصیر فيها الله یکل عن اوساخهم کثیر فیها خاصة اذا جاءت اذا جاء ضبط الموضع والاسماء - [00:29:57](#)

لکن اقربها نسخة الشعب كذلك طبعة محمد رشید رضا هنی اقربها لانها معتمدة على ایه نسخة الازھلیة لا بأس بها جيدة فنفله ایاهم رسل الله صلی الله علیہ وسلم فهم سیفاء - [00:30:18](#)

فهم سیفا على فهم سیفاء علی. قال ابن اسحاق وکان لحمیر اهل الیمن بیت بصنوع. یقال له ریام وذکر انه کان به الكلب الاسود وان الحبرین اللذین ذهبا للرئام رئام کلها یاء - [00:30:35](#)

وذكر انه کان به كلب اسود وان الحبران اللذین ذهبا مع مع تبع استخرجاه وقتلاه وهدم الیت. قال ابن اسحاق وكالة رضا بیتا لبني ریبیعة بن کعب بن سعد بن زید بنات بن تمیم. نعم - [00:30:50](#)

ولها یقول المستنصر بن الریبیعة ابن کعب ابن سعد حيث هدمها في الاسلام. ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها قصرا بقاع الاسحمة. قال هشام یقال انه عاش ثلث مئة ثلاثة وثلاثین سنة وهو وهو القائل ولقد سئمت من الحياة وطولها و عمرت من عدد السنین میئینا - [00:31:09](#)

مائة مائة حدتها بعدها مائتان لي و عمرت من عدد الشهور سنینا. هل ما بقی الا کما قد فاتنا يوم یمر يوم یمر ولیلة تحدونا. قال ابن اسحاق وکان ذو - [00:31:29](#)

وكان ذو الكعبات بیکر وتغلب ابن ابی وائل واباد ابن اباد ابن ابی اعشنی ابن قیس ابن ثعلبة بین الخورنقی والسدیری والسدیری وبارق والبیت ذو الكعبات في سندال في سنداده - [00:31:43](#)

ایش ؟ نعم. ولهذا قال تعالی افرأیتم اللات والعزی ومنة الثالثة الایخی ثم قال تعالی الکم الذکر وله الانشی ای اتجعلون له ولدا وتجعلون ولده الانشی ؟ وتختررون لانفسکم الذکر فلو فلو اقسمتم ان انتم ومخلوق مثلکم - [00:32:00](#)

ولو قسمتم انتم ومخلوق مثلکم هذه القسمة لکانت قسمة ای جور ای جور بالاطلة فكيف تقاسون وكيف تقاسمون ربکم هذه القسمة التي لو کانت بین مخلوقین کانت جورا کانت جورا وسفها وسفها ثم قال تعالی منکرا علیهم فيما ابتدعوه واحدثوه من الكذب والافتراء - [00:32:18](#)

والکفر من عبادة الاصنام وتسمیتها الھة ان هي الا اسماء سمیتموها انتم واباؤکم ای من تلقاء انفسکم ما انزل الله بها من سلطان ای من حجة یتبعون الا افظن وما تھوی الانفس ای ليس لهم مستندا الا حسن ظنهم بابائهم الذين سلکوا هذا المسلک الباطن قبلهم - [00:32:38](#)

ولا حظ نفوسهم والا حظ نفوسهم في ریاستهم وتعظیم ابائهم الاقدمین. ولقد جاء ولقد جاءهم من ربهم الھدی. ای ولقد ولقد ارسل الله اليهم الرسل بالحق والحق القاطعة ومع هذا ما اتبعوا ما جاءوا به. ولنقادوا له ثم قال تعالی ام للانسان ما تمنی. قف - [00:32:58](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلی الله علیه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما کثیرا الى يوم الدین. اما بعد فقول الحق جل جلاله وتقديست اسماؤه - [00:33:19](#)

افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الأخرى هلكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميت موها انتم وابانكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى العنف - 00:33:40

ولقد جاءهم من ربهم الهدى هذا فيه انكار على هؤلاء المشركين الذين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وفيهم والهه المشركين متنوعة منها ما هو على صورة رجل منها ما هو على صورة ملك منها ما هو على صورة كوكب - 00:33:56
هذه هي التي يسمونها الاصنام و هناك اشياء تبع هذه الانواع وهي البقاع والاماكن التي كان يتنزل فيها او يتبع عندها الصالح من الرجال او يأتي فيها اثر الكوكب او يأتي فيها الملك - 00:34:24

الذى يعبد وهذه الالشىء انما وضعت الفاسدة فكل موضع عبد الموضع من البقاع او الاشجار او اشبه ذلك فهو راجع الى اثر روحه اما روحولي فيما يحب او روح كوكب يسمونها روحانية الكواكب - 00:34:48
او تروح ملك واسبابه ذلك وهذا لهم فيه فلسفة متنوعة وبهذا يتبيّن لك ان القراءتين في قوله اللات بالتحفيف وبالتشديد انها في المعنى واحد. لأن من قرأ افرأيتم اللات اراد الرجل الذي يلت السويق وسميت الصخرة لات سميت الصخرة لات بالتحفيف نسبة الى فعله - 00:35:14

وعبدت لا لانها صخرة لكن لانها مكان كان يعبد فيه ذاك الرجل ويحسن الى الناس وهذه كما قد كانت بالطائف لقبائل في الطائف وما والاها من تقييف وغيره فقراءة من قرأ وابن عباس ومجاحد وقراءة غبيهما افرأيتم اللات يعني الرجل - 00:35:45
كان مدفونا عند تلك الصخرة او اللات يريدون بها الصخرة لانها هي التي كانت تعظم ويوضع عليها البيت الذي يقصد وله السدنة وعليه الاستار الى اخره والعزى لقريش كما سمعت ومن اتي هذه لاووس والخزرج وهذه امثلة - 00:36:12
اعظم ثلاث من الالهة التي كانوا يعبدونها وهذه الاية كما ترى فيها انكار بالهمزة هذه افرأيتم اللات والعزى وذكرت لك من قبل ان الهمز اذا جاء بعده فاء او واء في القرآن بل وفي كلام العرب - 00:36:37

فان ذلك معناه ان ثم جملة حذفت ما بين الهمز والفاء اي ان الفاء او الواو عاطفة وتعطف ما بعدها على ما قبلها وما قبلها محذوف كراهة الفصل ما بين الهمز وحرف العطف فهنا - 00:37:00

آآ المحذوف يقدر بحسب السياق. لأن تقول مثلا هنا في التقرير انكرتون وحيا محمدا عليه الصلاة والسلام وعبادته ربه وحده لا شريك له فرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الأخرى يعني من جهة رؤيتكم لها - 00:37:20
واعزازكم لها وعبادتكم لها انكرتم ذلك. وانت في عبادتكم هذه لها ما اعطيتم الله جل وعلا حقه لانكم جعلتم هذه مؤنثة من اسماء الله جل جلاله واسباب التقاضير التي تناسب ما مضى وهذا مضطرب - 00:37:42

في كل القرآن وفي اللغة ايضا في تقدير ما بين الهمز والفهم. مثلا في قوله او لو كانوا لا يعقبون شيئا او لو كانوا هناك معلوم. افأمنتتم هناك محلوف. افرأيتم هناك محلوف. او تقولون هذا هناك محلول - 00:38:00
والى اخره. وقوله ومنات الثالثة الأخرى في قوله الاخرى وجهان من التفسير هل هي الاخرى ومنة الثالثة الأخرى؟ هل الاخرى بمعنى المتأخرة؟ قدوا او المتأخرة في التعداد قولهان منهم من قال ومن اتي - 00:38:20

الثالثة الأخرى يعني بعد اللات والعزى هذه الثالثة اخرى ايضا اخرى يعني زيادة على ما ذكر والقول الثاني ان الاخرى بمعنى المتأخرة وهذا الثاني هو الارجح ومنة الثالثة الأخرى يعني المتأخرة - 00:38:45

وذلك بحسب ترتيب الالهة عندهم كانوا يجعلون اللات اعظم تلك الالهة والعزة بعدها منات بعدها ثم تأتي سائر الالهة العرب التي كانوا يجعلون عليها البيوت ويحج اليها وتقسّط قال سبحانه الكم الذكر وله الانثى وهذا - 00:39:08

توبیخ وانكار عليهم في هذه التسمية وسميتهم اللات مثل ما سمعت من الله تأثيث والعزى من العزيز ومنات من المنان واسبابه ذلك مما فيه تأثيث لاسماء الله جل وعلا وهذا لاجله قال سبحانه - 00:39:36
الكم الذكر وله الانثى وفي قوله هلكم الذكر وله الانثى حيث نوع الاستفهام نوع الهمز هنا هي قوله إله مع الله لأن ما بعدها مبطل لكم الذكر وله الانثى هذا مبطل غير محقق - 00:40:01

كقوله الله اللہ مع الله؟ الہمذ فيها کالہمذ في الله مع الله كما مر معنا مرارا الکم الذکر وله الانشی يعني حيث جعلتم فيما تختارونه من الاولاد تختارون الذکر وتجعلون لله جل وعلا - 00:40:20

الاناث وجعلهم لله جل وعلا الاناث كان من جهتين. الجهة الاولى انهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا جعلوا الملائكة بنات لله جل وعلا الجهة الثانية انهم جعلوا الالهة الصغيرة - 00:40:42

التي تقود الى الله الالهة الذي هو الله جل وعلا جعلوها اناثا. وهذا وهذا كله بعض المشركين ظاهر فانهم جعلوا الالهة الصغيرة اناث يعني في التسمية وحرفو الاسماء واشتقوا اسماء تلك الالهة من اسماء الله جل وعلا - 00:41:04

وكذلك جعلهم الملائكة اناثا وجعلوها بنات لله سبحانه وتعالى قال سبحانه الکم الذکر؟ وله الانشی تلك اذا قسمة يعني هذه قسمة ظالمة غير عادلة لا تقبلونها انتم فيما بينكم لو تقاستم. ثم قال سبحانه ان هي الا اسماء - 00:41:26

سميتهموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. وفي هذه الاية مرعليها ابن كثير سريعا وهذه تأخذ منها قاعدة تفسير في القرآن وهي ان كل موضع في القرآن جعل فيه - 00:41:53

ذكر للشركاء وفيه ذكر للالله فان السياق يعني تسميتها على الظن وفي هذا الموضع واضح من ذلك ان هي الا اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:42:16

وكذلك في موضع اخر كما في قوله ام اتخذوا اه كما في قوله في سورة الرعد المقصود ان ينتبه الى ان اضافة اضافة تسمية الالهة اليهم ان هذا يعني في القرآن على الظن. وقول ان هؤلاء ليسوا شركاء في القرآن من اوله الى اخره - 00:42:36

هذا لا يعني به ليسوا شركاء لله بالحقيقة وانما هم المقصود به ليسوا شركاء في العلم يعني فيما يقضي به العلم انما هم شركاء فيما عندكم من الظن. وهذا موضع اه يعني عليه لان كثيرين من اهل التفسير يغلطون في ذلك - 00:43:09

من جهة انهم يجعلون فيها نفع من الشرکات بهدف لاهية ان هذا من جهة الحقيقة. اما هم شركاء في الاعتقاد في اعتقاد اولئك المشركين وهذا ليس بصواب في التفسير. وانما الصواب ان يرجع الموضع الذي - 00:43:30

نفي فيه ان يكونوا شركاء او ان يكونوا الہة الى جهة العلم يعني انه ليس ثم علم يثبت كونه شركاء وليس ثم علم يثبت كونهم الہة. وانما ذلك بناء على ظن اولئك. وهذا له نظائر كثيرة - 00:43:53

تعني نظيرة لهذه الاية اه في القرآن يمكن ان تضع بالک لها تجمع النظائر في بالک وهذا من من القواعد المهمة في التوحيد وفي فهم طريقة القرآن لان كثيرين من اهل التفسير - 00:44:16

يغلطون في هذا الموقف. قال جل وعلا هنا ان هي الا اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان والسلطان المقصود به الحجة وفي القرآن ينوع ذكر الحجة - 00:44:32

الى اه انواع وهي متفقة بالدلالة لكنها مختلفة في القوة فيقال اية وبرهان وحجة وسلطان دليل وشبهات ذلك فالالية اعظمها اعظم ما يحتاج به الایات ويليها البراهین ويليها الحجج ويليها السلطان - 00:44:48

اما الاية امثلتها كثيرة في القرآن ويليها البرهان قل هاتوا برهانکم ان كنتم صادقین فذلك برهانان من ربک الى فرعون وملائکته اه وشبهات ذلك والحجۃ وتلك حجتنا اتیناها ابراهیم على قومه والسلطان كقوله عندکم من سلطان بهذا - 00:45:17

اتقولون على الله ما لا تعلمون وکقوله هنا ما انزل الله بها من سلطان وسميت الحجة والایة والبرهان سلطانا لاجل انها تسيطر على النفوس وتلزمها بقبولها لذلك صارت قوية اقوى من الادلة المعتادة او ما - 00:45:41

يستدل به على المختلف فيه نعم هذا واضح سیکتفی الله ولقد جاءهم ولقد جاءهم من ربهم الھدی اللي بعده مو الحق الى کل تدل على ان کل ما يعتقد او يعمل به لابد فيه من حجة - 00:46:03

لابد فيه من سلطان اذا اضيف الى الله جل وعلا او الى دینه او الى رسله فلا بد فيه من سلطان لانه لا يكون عن طريق الھوی ولا الظن فالظن المقصود به هنا الظن في البرهان - 00:46:34

الظن في النسبة آه هذا لا يکفي فلا بد من ان يكون ثم علم بهذه الاشياء لابد من علم انها من الدين. لابد من علم انها من الرسل. لابد من

علم ان الله جل وعلا انزلها. وجاء بها - [00:46:50](#)

وفي الحقيقة هذه الاشياء عندهم يعلمون ان هذه النماء جيء بها من جهة الاقيسة جيء بها من جهة الاستحسان والعرب والمشركون [00:47:10](#) يعلمون ذلك ان الهمتهم هذه لم ينزل الله بها من سلطان ولكن اتخاذوها الة للتقرير. لانهم ليسوا -
لأهل لما هم عليه من الاوزار ليسوا باهل لان يخاطبوا الله جل وعلا او ان يدعوه مباشرة اتخاذوها بالعقىسة مثل كما في قصة عمرو بن لحي آآ في مجئه ببعض الاوثان ونصبها في - [00:47:29](#)

الى ذي الاعراض فاذا مبناهم جمیعا على الظن ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن واتباع الظن مقابل اتباع الحجة هذا في الامور الاعتقادية وكذلك امور العبادات وكل امور الشرائع مبنية على العلم. نعم العلم قسمان - [00:47:49](#)
علم يقيني وعلم النظر والظن الذي يسميه اه الناس ظنا يعني في العقائد وغيره هذا يدخل بالعلم النظري صح الحديث به يدخل في العلم اليقين اذا كان متواترا يعني متواترا ثبوتا - [00:48:10](#)

عطائية ثبوت جهة الظن في الاية ليس المراد منها الظن عند اهل الاصول او اهل الكلام - [00:48:35](#)